

الاستدلال ب «غيرة العرب» ل انكار استشهاد السيدة الزهرا (سلام الله عليها)

طرح الشبهة:

نقد و دراسة:

أعراب الجاهلية و شأن المرأة:

ضرب بنات رسول الله (ص) في كربلاء و نهب ثيابهن:

تعذيب سمية و قتلها:

عمر و ارهاب النساء:

مواجهة عمر مع النساء ، قبل اشهار اسلامه:

عمر، ضرب اخته:

عمر، ضرب المرأة المسلمة:

مواجهة عمر مع النساء في زمن النبي (ص):

عمر، يضرب النساء الحزينة:

عمر، اذى سودة زوجة رسول الله (ص):

مواجهة عمر مع النساء في زمن حكومته:

١. سقط الجنين خوفا من عمر:

٢. تبول المرأة ، خوفا من عمر:

٣. عمر، ضرب النساء اللاتي اجتمعن في بيت ميمونة:

٤. عمر، كان يدخل في بيت الناس ليلا و يضرب النساء:

٥. عمر، سطا على بيت عائشة:

٦. عمر، ضرب اخت ابي بكر:

٧. اخت ابي بكر، اول من ذاقت طعم ضرب سوط عمر:

٨. عمر، ضرب ابنه لأجل لبسه الثوب الجميل:

٩. عمر، ضرب زوجته في منتصف الليل:

١٠. ابنة ابي بكر لم تحب ان تزوج من عمر:

١١. عمر، يدخل الى البيت و يخرج منه كنوبا:

١٢. عمر و زواجه الالزامى مع عاتكة:

١٣. عمر، يضرب الإمام و لم يأذن لهن ب الحجاب:

طرح الشبهة:

مع دراسة سطحية فى ثقافة العرب نحصل على هذه النكتة ان العرب اكثر الأقوام و المملل غيرة بالنسبة ل النساء و لم يقبلوا العار و اللؤم ؛ حتى انهم قتلوا شخصا يهوديا من قبيلة بني قينقاع لأجل اهانتته بأمرأة مسلمة و... مع وجود هذا كيف قبول ان عمر بن الخطاب يضرب امرأة و هى؛ فاطمة الزهراء، بضعة رسول الله (ص) و لم يوجب ردة فعل من اناس اهل الغيرة!

نقد و دراسة:

أعراب الجاهلية و شأن المرأة:

من خصال العرب الجاهلية من دون شك انهم كانوا يدفنون بناتهم حية و القرآن يؤيد صحتها و توجد لها شواهد فى التاريخ ايضا .

الحال لدينا سؤال انه أين هذه الغيرة التي تكلمتم عنها محترا ، عند دفن بناتهم؟ القرآن الكريم يذكر هذه القضية المبررة يقول :

وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ . بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ . تكوير / ٨ و ٩.

محمد بن جرير الطبري فى تفسيره يقول :

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة وإذا الموءودة سئلت: هي في بعض القراءات: سألت بأي ذنب قتلت؟ لا بذنب، كان أهل الجاهلية يقتل أحدهم ابنته، ويغذو كلبه، فعاب الله ذلك عليهم.

الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير (المتوفى ٣١٠هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج ٣٠، ص ٧٢، ناشر: دار

الفكر، بيروت - ١٤٠٥هـ

القرطبي يقول :

قوله تعالى: وإذا المؤودة سُئلت. بأي ذنب قتلت المؤودة المقتولة، وهي الجارية تدفن وهي حية، سميت بذلك لما يطرح عليها من التراب، فيعودها أي يثقلها حتي تموت.

الأنصاري القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد (المتوفى ٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن، ج ١٩، ص ٢٣٢، ناشر: دار الشعب - القاهرة.

ابن كثير السلفي الدمشقي يقول :

وإذا المؤودة سُئلت بأي ذنب قتلت " وقد كانوا أيضا يقتلون الأولاد من الاملاق وهو الفقر أو خشية الاملاق أن يحصل لهم في تلف المال.

القرشي الدمشقي، إسماعيل بن عمر بن كثير أبو الفداء (المتوفى ٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم، ج ٢، ص ١٨١، ناشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠١هـ.

و ايضا يقول :

والمؤودة: هي التي كان أهل الجاهلية يدسونها في التراب كراهية البنات.

القرشي الدمشقي، إسماعيل بن عمر بن كثير أبو الفداء (المتوفى ٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم، ج ٤، ص ٤٧٨، ناشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠١هـ.

و فى الادمة ينقل هذه القصة :

قال قدم قيس بن عاصم علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله: إني وأدت اثنتي عشرة ابنة لي في الجاهلية أو ثلاث عشرة قال " أعتق عددهن نسما.

القرشي الدمشقي، إسماعيل بن عمر بن كثير أبو الفداء (المتوفى ٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم، ج ٤، ص ٤٧٩، ناشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠١هـ.

ضرب بنات رسول الله (ص) فى كربلاء و نهب ثيابهن:

نفس الاعراب الذين يمجّد من غيرتهم فى التاريخ و تمنعهم هذه من ضرب النساء و البنات ، فى واقعة الطف فى سنة ٦١ من الهجرة ، و فى قضية استشهاد ريحانة الرسول الامام الحسين عليه السلام فى كربلاء، ضربوا بنات رسول الله صلي الله عليه وآله بأفجع وضع .

هل فى هذه الفاجعة المؤلمة يوجد شئ يّاسم الغيرة بين هؤلاء الأعراب ، أو عند ضرب بنات رسول الله (ص) نسوا انهم اعراب و المفروض ان تمنعهم غيرتهم من ضرب البنات و النساء.

الشيخ الصدوق رضوان الله تعالى عليه نقلنا عن فاطمة بنت الامام الحسين عليه السلام يقول :

قَالَ دَخَلَتِ الْعَانِمَةَ [الْعَامَّةُ] عَلَيْنَا الْفُسْطَاطَ وَأَنَا جَارِيَةٌ صَغِيرَةٌ وَفِي رِجْلِي خَلْخَالٍ مِنْ دَهَبٍ فَجَعَلَ رَجُلٌ يَفْضُ
الْخَلْخَالَيْنِ مِنْ رِجْلِي وَهُوَ يَبْكِي فَقُلْتُ مَا يُبْكِيكَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ فَقَالَ كَيْفَ لَا أَبْكِي وَأَنَا أَسْلُبُ ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ فَقُلْتُ لَا
تَسْلُبْنِي قَالَ أَخَافُ أَنْ يَجِيءَ غَيْرِي فَيَأْخُذَهُ قَالَتْ وَانْتَهَبُوا مَا فِي الْأَبْنِيَةِ حَتَّى كَانُوا يَنْزِعُونَ الْمَلْحَفَ عَنْ ظَهْرِنَا.

الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين (المتوفى ٣٨١هـ)، الأمل، ص ٢٢٩، تحقيق و نشر: قسم الدراسات
الاسلامية - مؤسسة البعثة مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.

حميد بن مسلم، أحد شواهد الحادثة يقول :

قَالَ حُمَيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ فَوَ اللَّهُ لَقَدْ كُنْتُ أَرَى الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَبَنَاتِهِ وَ أَهْلِهِ تَنَازَعُ تَوْبَهَا عَنْ ظَهْرِهَا حَتَّى تُغْلَبَ عَلَيْهِ فَيُذْهَبَ
بِهِ مِنْهَا.

الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم أبي عبد الله العكبري، البغدادي (المتوفى ٤١٣ هـ)، الإرشاد في
معرفة حجج الله علي العباد، ج ٢، ص ١١٣، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لتحقيق التراث، ناشر: دار المفيد
للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣ م.

و في ضرب النساء في يوم عاشوراء، يستطيع المراجع ان يراجع الى الرواية التي نقلها العلامة المجلسي رضوان الله تعالى
عليه في بحار الأنوار، ج ٤٥، ص ٦١.

تعذيب سمية و قتلها:

لو كان حسب الواقع تمنعهم غيرتهم العربية من ضرب النساء ، لماذا عذبوا سمية، والدة عمار ابن الياسر ؛ حتى ماتت اثر
هذا التعذيب ؟ ابن حجر العسقلاني في الإصابة يقول :

(١١٣٤٢) سمية بنت خباط... والدة عمار بن ياسر كانت سابعة سبعة في الاسلام عذبها أبو جهل وطعنها في قبلها
فماتت فكانت أول شهيدة في الاسلام... عذبها آل بني المغيرة علي الاسلام وهي تأتي غيره حتي قتلوها وكان رسول
الله صلي الله عليه وسلم يمر بعمار وأمه وأبيه وهم يُعذَّبون بالأبطح في رمضاء مكة فيقول صبرا يا آل ياسر موعدكم
الجنة.

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل الشافعي، الإصابة في تمييز الصحابة، ج ٧، ص ٧١٢، تحقيق: علي محمد
البجاوي، ناشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ - ١٩٩٢.

عمر و ارهاب النساء:

عند دراسة سطحية فى حياة عمر بن الخطاب، نحصل على هذه النكتة انه لم يوجد فى فترات حياته شيم لائقة مع النساء ؛ سواء فى زمن شركه ، و فى زمن اسلامه و فى زمن حكومته على الناس .

نستطيع ان نذكر موارد عديدة لكل من هذه الموارد؛ لكن حسب الاختصار نشير الى موارد منها :

مواجهة عمر مع النساء ، قبل اشهار اسلامه:

عمر، ضرب اخته:

بعض من علماء اهل السنة؛ من جملتهم شمس الدين الذهبي فى تاريخ الإسلام، محمد بن سعد فى الطبقات الكبرى و... نقلوا انه بعد اطلاع عمر بن الخطاب عن اسلام صهره و اخته، جاء الى بيته و ضرب زوج اخته ، فجاءت أخته لتدفعه عن زوجها فنفحها نفحة بيده فدمي وجهها.

فمشي عمر فأتاهما وعندهما خباب فلما سمع بحس عمر تواري فى البيت فدخل فقال: ما هذه الهيمنة؟ وكانوا يقرعون طه قالا: ما عدا حديثا تحدثناه بيننا قال: فلعلكما قد صبأتما؟ فقال له ختنه: يا عمر إن كان الحق فى غير دينك؟ فوثب عليه فوطئه وطئا شديدا فجاءت أخته لتدفعه عن زوجها فنفحها نفحة بيده فدمي وجهها.

النميري البصري، أبو زيد عمر بن شبة (المتوفى ٢٦٢هـ)، تاريخ المدينة المنورة، ج ١، ص ٣٤٨، تحقيق علي محمد دندل وياسين سعد الدين بيان، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٧هـ-١٩٩٦م؛

البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (المتوفى ٢٧٩هـ)، أنساب الأشراف، ج ٣، ص ٣٨٦؛

المقدسي الحنبلي، أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد (المتوفى ٦٤٣هـ)، الأحاديث المختارة، ج ٧، ص ١٤١، تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ناشر: مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ؛

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، (المتوفى ٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج ١، ص ١٧٤، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري، ناشر: دار الكتاب العربي - لبنان/ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م؛

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل (المتوفى ٨٥٢هـ)، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، ج ١٧، ص ٢٥٩، تحقيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، ناشر: دار العاصمة/ دار الغيث - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ .

ابن كثير الدمشقي ايضا ينقل هكذا :

فقامت إليه أخته فاطمة بنت الخطاب لتكفه عن زوجها فضربها فشحها.

القرشي دمشقي، إسماعيل بن عمر بن كثير أبو الفداء (المتوفى ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، ج ٣، ص ٨٠، ناشر: مكتبة المعارف - بيروت.

عمر، ضرب المرأة المسلمة:

و ايضا كبار اهل السنة، اخبروا عن اذية عمر بالنسبة ل النساء و الإماء اللاتي اسلمن :

ومر [ابوبكر] بجارية بني مؤمل، حي من بني عدي بن كعب، وكانت مسلمة، وعمر بن الخطاب يعذبها لتترك الاسلام، وهو يومئذ مشرك، وهو يضربها، حتي إذا مل قال: إني أعتذر إليك، إني لم أترك إلا ملالة، فتقول: كذلك فعل الله بك. الحميري المعافري، عبد الملك بن هشام بن أيوب أبو محمد (المتوفى ٢١٣هـ)، السيرة النبوية، ج ٢، ص ١٦١، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، ناشر: دار الجيل، الطبعة: الأولى، بيروت - ١٤١١هـ؛

الشيبياني، أحمد بن حنبل أبو عبد الله (المتوفى ٢٤١هـ)، فضائل الصحابة، ج ١، ص ١٢٠، تحقيق د. وصي الله محمد عباس، ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م؛

الكلاعي الأندلسي، أبو الربيع سليمان بن موسى (المتوفى ٦٣٤هـ)، الإكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلثة الخلفاء، ج ١، ص ٢٣٨، تحقيق د. محمد كمال الدين عز الدين علي، ناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ؛

الانصاري التلمساني، محمد بن أبي بكر المعروف بالبري (المتوفى ٦٤٤هـ) الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، ج ١، ص ٢٤٤؛

الطبري، أحمد بن عبد الله بن محمد أبو جعفر (المتوفى ٦٩٤هـ)، الرياض النضرة في مناقب العشرة، ج ٢، ص ٢٤، تحقيق عيسى عبد الله محمد مانع الحميري، ناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦م؛

النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (المتوفى ٧٣٣هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج ١٦، ص ١٦٢، تحقيق مفيد قمحية وجماعة، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

مواجهة عمر مع النساء في زمن النبي (ص) :

توجد شواهد ان عمر بن الخطاب، حتي في حضور رسول الله صلي الله عليه وآله يتعرض لنساء المسلمين و يضربهن بذرائع واهية.

عمر، يضرب النساء الحزينة :

احمد بن حنبل فى مسنده يقول:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ... فَلَمَّا مَاتَتْ زَيْنَبُ ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَقِي بِسَلْفِنَا الصَّالِحِ الْخَيْرِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ فَبَكَتِ النِّسَاءُ فَجَعَلَ عُمَرُ يَضْرِبُهُنَّ بِسَوْطِهِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ وَقَالَ مَهَلًا يَا عُمَرُ ثُمَّ قَالَ ابْكَيْنِ وَإِيَّاكِنَّ وَنَعِيْقِ الشَّيْطَانَ....

الشيباني، أحمد بن حنبل أبو عبدالله (المتوفى ٢٤١هـ)، مسند أحمد بن حنبل، ج ١، ص ٢٣٧، ناشر: مؤسسة قرطبة - مصر؛

النيسابوري، محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم (المتوفى ٤٠٥هـ)، المستدرک علی الصحیحین، ج ٣، ص ٢١٠، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م؛

الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (المتوفى ١٢٥٥هـ)، نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار، ج ٤، ص ١٤٩، ناشر: دار الجيل، بيروت - ١٩٧٣؛

المباركفوري، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم أبو العلا (المتوفى ١٣٥٣هـ)، تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي، ج ٤، ص ٧٥، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

الذى هو فى هذه المرحلة من الجسارة و فى حضور الرسول صلى الله عليه وآله يضرب النساء المسلمات ، هل فى نفس الزمن الذى الحكومة بيده و له انصار مثل خالد بن الوليد، مغيرة بن شعبة، قنذ العدوي و... يرافقونه، يمنع من ضرب النساء؟

ما بين النساء اللاتى يبكين على زينب ، يحتمل ان يكونوا اشخاصا من اسرة رسول الله (ص) ، و الذى فى حضور رسول الله (ص) يتعرض الى نساءه و اهله و عياله ، بعد الرسول و فى الزمن الذى مسألته المهمة الوصول الى القدرة و الإتكاء على مسند الخلافة ، فهلا يكون تعرضه اضعافا مضاعفة ؟

عمر، اذى سودة زوجة رسول الله (ص):

محمد بن اسماعيل البخاري يذكر فى ثلاثة مواضع من كتابه قصة ذهاب سودة فى منتصف الليل الى بيت عائشة و يقول :

عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ خَرَجْتُ سَوْدَةَ بَعْدَ مَا ضَرَبَ الْحِجَابُ لِحَاجَتِهَا، وَكَانَتْ امْرَأَةً جَسِيمَةً لَا تَخْفَى عَلَيَّ مَنْ يَعْرِفُهَا، فَرَأَاهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ يَا سَوْدَةَ أَمَا وَاللَّهِ مَا تَخْفَيْنِ عَلَيْنَا، فَاَنْظِرِي كَيْفَ تَخْرُجِينَ، قَالَتْ فَأَنْكَفَأْتُ رَاجِعَةً، وَرَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي بَيْتِي، وَإِنَّهُ لَيَتَعَشَّى. وَفِي يَدِهِ عِرْقٌ فَدَخَلْتُ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ

إِنِّي حَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي فَقَالَ لِي عُمَرُ كَذَا وَكَذَا. قَالَتْ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ ثُمَّ رُفِعَ عَنْهُ وَإِنَّ الْعَرَقَ فِي يَدِهِ مَا وَضَعَهُ فَقَالَ « إِنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَكُنَّ أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَاجَتِكُنَّ ».

البخاري الجعفي، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله (المتوفى ٢٥٦هـ)، صحيح البخاري، ج ١، ص ٦٧، ح ١٤٦، كتاب الوضوء، باب خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْبَرَازِ وَ ج ٤، ص ١٧٨٠، ح ٤٤٧٩، كتاب التفسير، باب قَوْلِهِ (لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ وَ ج ٤، ص ١٨٠٠، ح ٤٥١٧، كتاب النكاح، باب خُرُوجِ النِّسَاءِ لِخَوَائِجِهِنَّ، تحقيق د. مصطفى ديب البغا، ناشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٧ - ١٩٨٧.

من الذى اجاز لعمر ان يتكلم مع امهات المؤمنين باستخفاف ؟ هلا هن كبقية الناس يخرجن من البيت لأجل بعض امور معاشهن و حسب نص الرواية، هذا العمل كان ياذن من الرسول (ص)؟

هل عمر بن الخطاب، أغير من رسول الله (ص) ؟

من الجدير ان بعض من علماء اهل السنة، ذكروا هذه القصة من مناقب عمر بن الخطاب و ايداء ام المؤمنين سودة من فضائله التى لا نظير لها.

الألوسي المفسر الشهير من اهل السنة يقول هنا هكذا :

وعد الشيعة ما وقع منه رضي الله تعالى عنه في خبر ابن جرير من المثالب قالوا: لما فيه من سوء الأدب وتخجيل سودة حرم رسول الله صلي الله عليه وسلم وإيذائها بذلك. وأجاب أهل السنة بعد تسليم صحة الخبر أنه رضي الله تعالى عنه رأي أن لا بأس بذلك لما غلب علي ظنه من ترتب الخير العظيم عليه....

الألوسي البغدادي، العلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود (المتوفى ١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج ٢٢، ص ٧٢، ناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

نعم، لم يستطيع احد سوى عمر بن الخطاب الجرأة لهذه الوقاحة. الذى فى زمن حياة النبي الأكرم ، يؤذى ازواجه و يتكلم معهن بجملات موهنة و يسبب خزيهن ، بعد النبي الأكرم و فى زمن الذى لديه الحكومة و القدرة ، هل يمتنع عن اذية آل رسول الله صلي الله عليه وآله ؟

مواجهة عمر مع النساء فى زمن حكومته :

عمر بن الخطاب الذى التشدد من ذاتياته و مستترة فى وجوده ، فتشددت تشدداته و استعمال عنفه مع النساء فى زمن خلافته ؛ حتى انه عندما يستدعى امرأة من المسلمات ، يسلط عليها خوف تسقط الطفل الذى فى جينيتها من شدة هيبته و تشدد عمر.

فى الذيل نشير الى ثمة نموذج منها :

١. سقط الجنين خوفا من عمر:

عبد الرزاق الصنعاني فى كتاب المصنف يقول :

أَرْسَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى امْرَأَةٍ مُغِيْبَةٍ كَانَتْ يَدْخُلُ عَلَيْهَا، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَقِيلَ لَهَا: أَجِيبِي عُمَرَ، فَقَالَتْ: يَا وَيْلَهَا مَا لَهَا وَلِعُمَرَ! فَبَيْنَمَا هِيَ فِي الطَّرِيقِ فَرَعَتْ، فَضَرَبَهَا الطَّلُقُ، فَدَخَلَتْ دَارًا فَأَلْقَتْ وَلَدَهَا، فَصَاحَ الصَّبِيُّ صَيْحَتَيْنِ ثُمَّ مَاتَ.

الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام (المتوفى ٢١١هـ)، المصنف، ج ٩، ص ٤٥٨، ح ١٨٠١٠، باب من أفزعه السلطان، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، ناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.

قطعية هذا المطلب حسب رأى علماء اهل السنة بشكل حتى انهم فى كتبهم الفقهية ايضا استندوا به.

محيي الدين النووي فى المجموع يقول:

(فصل) وان بعث السلطان إلى امرأة ذكرت عنده بسوء ففزع فألقت جنينا ميتا وجب ضمانه لما روي (أن عمر رضي الله عنه أرسل إلى امرأة مغيبة كان يدخل عليها، فقالت يا ويلها مالها ولعمر، فبينما هي في الطريق إذا فزعت فضربها الطلق، فألقت ولدا فصاح الصبي صيحتين ثم مات.

و فى الادامة يقول :

(مسألة) إذا بعث السلطان إلى امرأة ذكرت عنده بسوء وكانت حاملا ففزع فأسقطت جنينها وجب علي الامام ضمانه. وقال أبو حنيفة لا يجب....

وقال أحمد: تجب الدية في المرأة أيضا لأنها نفس هلكت بارساله إليها فضمنها كجنينها، أو نفس هلكت بسببه فغرماها، كما لو ضربها فماتت.

النووي، أبي زكريا محيي الدين (المتوفى ٦٧٦ هـ)، المجموع، ج ١٩، ص ١٢، ناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، التكملة الثانية.

و ايضا ابن قدامة المقدسي، الفقيه الشهير عند الحنابلة يقول :

(فصل) إذا بعث السلطان إلى امرأة ليحضرها فأسقطت جنينا ميتا ضمنه لما روي أن عمر رضي الله عنه بعث إلى امرأة مغيبة كان يدخل عليها فقالت يا ويلها مالها ولعمر فبينما هي في الطريق إذا فزعت فضربها الطلق فألقت ولدا فصاح الصبي صيحتين فمات.

المقدسي، عبد الله بن أحمد بن قدامة أبو محمد (المتوفى ٦٢٠هـ)، المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، ج ٨، ص ٣٣٨، ناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.

ذكر هذا المطلب في كتاب الكافي في فقه ابن حنبل أيضا :

المقدسي، عبد الله بن أحمد بن قدامة أبو محمد (المتوفى ٦٢٠هـ)، الكافي في فقه الإمام المجل أحمد بن حنبل، ج ٤، ص ٦٠، ناشر: المكتب الاسلامي - بيروت

البهوتي الحنبلي أيضا يقول :

(ضمن السلطان ما كان بطلبه ابتداء) أما الجنين فلما روي: أن عمر بعث إلي امرأة نفيسة مغنية كان رجل يدخل إليها فقالت: يا ويلها ما لها ولعمر؟ فبينما هي في الطريق إذ فزعت فضربها الطلق فألقت ولدا فصاح الصبي صيحتين ثم مات.

البهوتي، منصور بن يونس بن إدريس (المتوفى ١٠٥١هـ)، كشاف القناع عن متن الإقناع، ج ٦، ص ١٦، ناشر: تحقيق: هلال مصيلحي مصطفى هلال، دار الفكر - بيروت - ١٤٠٢هـ.

ابوإسحاق الشيرازي أيضا في كتاب المهذب يستند بهذه الرواية :

الشيرازي، إبراهيم بن علي بن يوسف أبو إسحاق (المتوفى ٤٧٦هـ)، المهذب في فقه الإمام الشافعي، ج ٢، ص ١٩٢، ناشر: دار الفكر - بيروت

٢. تبول المرأة ، خوفا من عمر:

عن إبراهيم قال: طاف عمر بن الخطاب في صفوف النساء، فوجد ريحا طيبة من رأس امرأة، فقال: لو أعلم أيتكن هي لفعلت ولفعلت، لتطيب إحداكن لزوجها، فإذا خرجت لبست أظمار (ثوب البالي) وليدتها (أمة). قال: فبلغني أن المرأة التي كانت تطيبت، بالت في ثيابها من الفرق (أي الخوف).

الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام (المتوفى ٢١١هـ)، المصنف، ج ٤، ص ٣٧٤، ح ٨١١٧، باب من أفزعه السلطان، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، ناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.

٣. عمر، ضرب النساء اللاتي اجتمعن في بيت ميمونة :

عبدالرزاق الصنعاني في المصنّف يقول :

لَمَّا مَاتَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اجْتَمَعَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا نِسَاءُ يَبْكِينَ، فَجَاءَ عُمَرُ وَمَعَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَمَعَهُ الدَّرَّةُ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ ادْخُلْ عَلَيَّ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ فَأَمْرُهَا فَلْتَحْتَجِبْ، وَأَخْرِجْهُنَّ عَلَيَّ، فَجَعَلَ يُخْرِجُهُنَّ عَلَيْهِ وَهُوَ يَضْرِبُهُنَّ بِالدَّرَّةِ، فَسَقَطَ خِمَارُ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ، فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ خِمَارُهَا فَقَالَ: دَعُوهَا، وَلَا حُرْمَةَ لَهَا.

الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام (المتوفى ٢١١هـ)، المصنف، ج ٣، ص ٥٥٧، ح ٦٦٨١، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، ناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.

٤. عمر، كان يدخل في بيت الناس ليلا و يضرب النساء :

أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعَ نَوَاحَةَ بِالْمَدِينَةِ لَيْلًا، فَأَتَى عَلَيْهَا فَدَخَلَ، فَفَرَّقَ النِّسَاءَ، فَأَذْرَكَ النَّاحِيَةَ فَجَعَلَ يَضْرِبُهَا بِالدَّرَّةِ، فَوَقَعَ خِمَارُهَا، فَقَالُوا: شَعْرُهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ: أَجَلْ، فَلَا حُرْمَةَ لَهَا.

الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام (المتوفى ٢١١هـ)، المصنف، ج ٣، ص ٥٥٧، ح ٦٦٨٢، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، ناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.

هل يجوز ل الحاكم الاسلامي، ان يدخل بيت الناس من غير اذنهم ؟ مع ان الله تعالى يقول:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَ تَسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ .

فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيم . النور / ٢٧ و ٢٨ .

من هنا يعلم ان الدخول الى بيت الناس و التعرض الى النساء اللاتي فى البيت، من الأمور التى داوم عليها عمر بن الخطاب و ليس فقط بيت فاطمة سلام الله عليها الذى دخله من غير اذن. و لم تكن فاطمة الزهرا سلام الله عليها، الوحيدة التى ضربها عمر .

٥. عمر، سطا على بيت عائشة:

النميري فى تاريخ المدينة و الطبري فى تاريخه يقولان :

حدثني يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب قال لما توفي أبو بكر رحمه الله أقامت عليه عائشة النوح فأقبل عمر بن الخطاب حتى قام ببابها فنهاهن عن البكاء علي أبي بكر فأبين أن ينتهين فقال عمر لهشام بن الوليد ادخل فأخرج إلي ابنة أبي قحافة أخت أبي بكر فقالت عائشة لهشام حين

سمعت ذلك من عمر إني أخرج عليك بيتي فقال عمر لهشام ادخل فقد أذنت لك فدخل هشام فأخرج أم فروة أخت أبي بكر إلي عمر فعلاها الدرّة فضربها ضربات فتفرق النوح حين سمعوا ذلك.

النميري البصري، أبو زيد عمر بن شبة (المتوفى ٢٦٢هـ)، تاريخ المدينة المنورة، ج ١، ص ٣٥٨، تحقيق علي محمد دندل وياسين سعد الدين بيان، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م؛
الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير (المتوفى ٣١٠هـ)، تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٣٥٠، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت؛

تصحيح سند الرواية:

سعيد بن مسيب: ابن حجر يقول فيه هكذا :

أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية اتفقوا علي أن مرسلاته أصح المراسيل وقال ابن المديني لا أعلم في التابعين أوسع علما منه.

تقريب التهذيب، ابن حجر، ج ١، ص ٢٤١، رقم: ٢٣٩٦.

ابن شهاب (محمد بن مسلم الزهري) ابن حجر يقول فيه هكذا :

الفقيه الحافظ متفق علي جلالته وإتقانه وهو من رؤوس الطبقة الرابعة.

تقريب التهذيب، ابن حجر، ج ١، ص ٥٠٦، رقم ٦٢٩٦.

يونس بن يزيد: من رواة البخاري، مسلم وبقية صحاح الستة لاهل السنة.

الذهبي يقول فيه هكذا :

يونس بن يزيد الأيلي، أحد الأثبات، عن الزهري، والقاسم، وعكرمة...

الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة، الذهبي، ج ٢، ص ٤٠٤، ٦٤٨٠.

ابن وهب (عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم الفهري، ابومحمد المصري الفقيه) من رواة البخاري و مسلم و بقية صحاح الستة.

ابن حجر يقول فيه :

عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري الفقيه ثقة حافظ عابد.

تقريب التهذيب، ابن حجر، ج ١، ص ٣٢٨، رقم: ٣٦٩٤.

يونس (يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة).

الذهبي يقول فيه هكذا :

يونس بن عبد الأعلى أبو موسى الصدفي، أحد الأئمة... ثقة محدث مقرئ من العقلاء النبلاء.

الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة، الذهبي، ج ٢ ص ٤٠٣، رقم: ٦٤٧١.

كيف يأذن عمر بن الخطاب لنفسه أن يدخل في بيت رسول الله (ص) و يضرب النساء المسلمات ؟ و الله تعالى يقول :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ ... احزاب / ٥٣.

هل انه نتوقع ممن لم يستحيى من زوجة رسول الله (ص) و يدخل في بيتها ، ان يستحيى من هجومه الى بيت ابنة

رسول الله (ص) ، و لم يدخل جبرا ؟

٦. عمر، ضرب اخت ابي بكر:

ابن سعد في الطبقات الكبرى و ابن اثير في تاريخه يقولان هكذا :

لما تُوفِيَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقَامَتْ عَائِشَةُ عَلَيْهِ النَّوْحُ فَبَلَغَ عُمَرُ فَنَهَاها عَنِ النَّوْحِ عَلَي أَبِي بَكْرٍ، فَأَبَيْنَ أَنْ يَنْتَهِيَنَّ، فَقَالَ لِهَشَامِ بْنِ الْوَلِيدِ: أُخْرِجْ إِلَي ابْنَةَ أَبِي قُحَافَةَ فَعَلَّاهَا بِالذَّرَّةِ صَرَبَاتٍ، فَتَفَرَّقَ النَّوَائِحُ حِينَ سَمِعْنَ ذَلِكَ، فَقَالَ: تُرِدْنَ أَنْ يُعَذَّبَ أَبُو بَكْرٍ بِنِكَائِكُنَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: إِنَّ الْمَيْتَ يُعَذَّبُ بِنِكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ.

الزهري، محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري (المتوفى ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، ج ٣، ص ٢٠٨، ناشر: دار صادر - بيروت.

الجزري، عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد (المتوفى ٦٣٠هـ) الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢٦٧، تحقيق عبد الله القاضي، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ.

ابن حجر بعد التصريح ب صحة سند هذه الرواية يقول :

وصله ابن سعد في الطبقات بإسناد صحيح من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب قال لما توفي أبو بكر أقامت عائشة عليه النوح فبلغ عمر فنهاه عن فئنه فخرج إلي بيت أبي قحافة يعني أم فروة فعلاها بالذرة ضربات فتفرق النوايح حين سمعن بذلك ووصله إسحاق بن راهويه في مسنده من وجه آخر عن الزهري وفيه فجعل يخرجهن امرأة امرأة وهو يضربهن بالذرة.

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل (المتوفى ٨٥٢ هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج ٥، ص ٧٤، تحقيق: محب الدين الخطيب، ناشر: دار المعرفة - بيروت.

محمد بن اسماعيل البخاري ايضا نقل هذه الرواية ؛ لكن مثل كل وقت ، حرف الرواية و نقلها بشكل حتى لا يضرب حيثة

الخليفة الثاني.

وَقَدْ أَخْرَجَ عُمَرُ أُخْتِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ نَاحَتْ.

صحيح البخاري، ج ٣، ص ٩١ و ج ٨، ص ١٢٧، ح قبل رقم ٢٤٢٠.

البخاري الجعفي، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله (المتوفى ٢٥٦هـ)، صحيح البخاري، ج ٢، ص ٨٥٢ و ج ٦، ص ٢٦٤٠، باب إخراج الخُصومِ وَأَهْلِ الرَّيْبِ مِنَ الْبُيُوتِ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ، تحقيق د. مصطفى ديب البغا، ناشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٧ - ١٩٨٧.

ابن الجوزي بعد نقل الرواية، يذكر ذريعة هكذا فلما لم يمكنه أن يكلم عائشة هيبة لها واحتراما، أدب هذه!!!

قلت: ابنة أبي قحافة هي أم فروة أخت أبي بكر، فلما لم يمكنه أن يكلم عائشة هيبة لها واحتراما، أدب هذه.

ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (المتوفى ٥٩٧ هـ)، كشف المشكل من حديث الصحيحين، ج ١، ص ٥٩، تحقيق: علي حسين البواب، ناشر: دار الوطن - الرياض - ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

٧. اخت ابى بكر، اول من ذاقت طعم ضرب سوط عمر:

ابن أبي الحديد المعتزلي يقول :

وأول من ضرب عمر بالدرة أم فروة بنت أبي قحافة، مات أبو بكر فراح النساء عليه، وفيهن أخته أم فروة، فنهاهن عمر مرارا، وهن يعاودن، فأخرج أم فروة من بينهن، وعلاها بالدرة فهربن وتفرقن.

كان يقال: درة عمر أهيب من سيف الحجاج. وفي الصحيح أن نسوة كن عند رسول الله صلي الله عليه وآله قد كثر لخطهن، فجاء عمر فهربن هيبة له، فقال لهن: يا عديات أنفسهن! أتبهنني ولا تهبن رسول الله! قلن: نعم، أنت أغلظ وأفظ.

إبن أبي الحديد المدائني المعتزلي، أبو حامد عز الدين بن هبة الله بن محمد بن محمد (المتوفى ٦٥٥ هـ)، شرح نهج البلاغة، ج ١، ص ١١٤، تحقيق محمد عبد الكريم النمري، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

٨. عمر، ضرب ابنه لأجل لبسه الثوب الجميل:

لم ينحصر تشدد عمر ب النساء ؛ بل حتي الطفل الرضيع ايضا ذاق طعم ضرباته بالسوط المعروفة.

معمر بن راشد فى الجامع، عبد الرزاق الصنعاني فى المصنف و جلال الدين السيوطي فى تاريخ الخلفاء يقولون هكذا :

دَخَلَ ابْنُ لِعَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَيْهِ وَقَدْ تَرَجَّلَ وَلَيْسَ ثِيَابًا حَسَنًا، فَضَرَبَهُ عُمَرُ بِالدَّرَّةِ حَتَّى أَبْكَاهُ، فَقَالَتْ لَهُ حَفْصَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا، لِمَ ضَرَبْتَهُ؟ قَالَ: رَأَيْتُهُ قَدْ أَعْجَبْتُهُ نَفْسُهُ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصْغَرَهَا إِلَيْهِ.

الأزدي، معمر بن راشد (المتوفى ١٥١هـ، الجامع، ج ١٠، ص ٤١٦، تحقيق: حبيب الأعظمي، ناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ؛

الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام (المتوفى ٢١١هـ)، المصنف، ج ١٠، ص ٤١٦، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، ناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ؛

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى ٩١١هـ)، تاريخ الخلفاء، ج ١، ص ١٤٢، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ناشر: مطبعة السعادة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.

ما ذنب هذا الطفل الصغير حتى يضربه عمر هكذا؟ هل لبس ثوب حسان للفتاة حرام؟ هل انه لا يحق للفتاة ان يلبس ثوبا جديدا و يفرح به؟

٩. عمر، ضرب زوجته في منتصف الليل:

مع ان فى كثير من الروايات توصى حسن الخلق و التوسعة على الأهل و العيال و النبي الاكرم صلي الله عليه وآله ايضا كان يتواصل مع اهله و عياله بخلق حسن؛ لكن مع الأسف عمر بن الخطاب الذى يعرف نفسه خليفة رسول الله صلي الله عليه وآله ، خلافا لهذه السيرة الالهية، كان يشدد على اهله و عياله و كان يضربهم بكل ذريعة.

عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ قَالَ ضَفْتُ عُمَرَ لَيْلَةً فَلَمَّا كَانَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ قَامَ إِلَيَّ امْرَأَتُهُ يَضْرِبُهَا فَحَجَزْتُ بَيْنَهُمَا فَلَمَّا أُوِيَ إِلَيَّ فِرَاشِهِ قَالَ لِي يَا أَشْعَثُ احْفَظْ عَنِّي شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، صلي الله عليه وسلم، «لَا يُسْأَلُ الرَّجُلُ فِيمَ يَضْرِبُ امْرَأَتَهُ وَلَا تَنَّمُ إِلَّا عَلَيَّ وَتَرٍ». وَنَسِيْتُ الثَّالِثَةَ

القزويني، محمد بن يزيد أبو عبدالله (المتوفى ٢٧٥هـ)، سنن ابن ماجه، ج ١، ص ٦٣٩ ح ١٩٨٦، باب ضرب النساء، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ناشر: دار الفكر - بيروت.

احمد بن حنبل ايضا يذكر الرواية مثل ما سلف و يقول :

عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ قَالَ ضَفْتُ عُمَرَ فَتَنَاوَلَ امْرَأَتَهُ فَضَرَبَهَا وَقَالَ يَا أَشْعَثُ احْفَظْ عَنِّي ثَلَاثًا حَفِظْتُهُنَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسْأَلُ الرَّجُلَ فِيمَ ضَرَبَ امْرَأَتَهُ وَلَا تَنَّمُ إِلَّا عَلَيَّ وَتَرٍ وَنَسِيْتُ الثَّالِثَةَ.

الشيبياني، أحمد بن حنبل أبو عبدالله (المتوفى ٢٤١هـ)، مسند أحمد بن حنبل، ج ١، ص ٢٠، ح ١٢٢، باب مسند عمر بن الخطاب، ناشر: مؤسسة قرطبة - مصر؛

المقدسي الحنبلي، أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد (المتوفى ٦٤٣هـ)، *الأحاديث المختارة*، ج ١، ص ١٨٩، تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهب، ناشر: مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ؛
المزي، يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج (المتوفى ٧٤٢هـ)، *تهذيب الكمال*، ج ١٨، ص ٣١، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م؛
القرشي الدمشقي، إسماعيل بن عمر بن كثير أبو الفداء (المتوفى ٧٧٤هـ)، *تفسير القرآن العظيم*، ج ١، ص ٤٩٣، ناشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠١هـ.

الحاكم النيسابوري أيضا ينقل الرواية هكذا :

عن الأشعث بن قيس قال تضيفت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقام في بعض الليل فتناول امرأته فضربها ثم ناداني يا أشعث قلت لبيك قال احفظ عني ثلاثا حفظتهن عن رسول الله صلي الله عليه وآله لا تسأل الرجل فيم يضرب امرأته ولا تسأله عن يعتمد من إخوانه ولا يعتمدهم ولا تنم الا علي وتر.
هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه.

النيسابوري، محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم (المتوفى ٤٠٥هـ)، *المستدرک علي الصحيحين*، ج ٤، ص ١٩٤، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

بلا شك، المطلب الذي ينسبه عمر بن الخطاب الى رسول الله صلي الله عليه وآله ، ليس له واقعية ؛ لأن ضرب الزوجة و الخلق السيئ معها ، يتضاد مع روح الاسلام و حتي مع العقل و فطرة الانسان. دين الاسلام المبين يعتقد ب القيمة الخاصة للمرأة و بتاتا لم يؤيد ضرب المرأة. و ايضا لم توجد و لا رواية ضعيفة ان رسول الله صلي الله عليه وآله ضرب نسائه و لا حتي شدد عليهن بسوء الخلق و توجد روايات عديدة في مصادر الشيعة و السنة ان رسول الله كان يداوم ب الحنان مع اسرته و هو احسن الناس خلقا بالنسبة الى زوجاته. ابن ماجه نقل عن رسول الله صلي الله عليه وآله انه قال:
خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي.

القزويني، محمد بن يزيد أبو عبدالله (المتوفى ٢٧٥هـ)، *سنن ابن ماجه*، ج ١، ص ٦٣٦، ح ١٩٧٧، باب *حُسنِ مُعَاشرَةِ النِّسَاءِ*، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ناشر: دار الفكر - بيروت.

ايضا قال :

خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِنِسَائِهِمْ.

القزويني، محمد بن يزيد أبو عبدالله (المتوفى ٢٧٥هـ)، *سنن ابن ماجه*، ج ١، ص ٦٣٦، ح ١٩٧٨، باب *حُسنِ مُعَاشرَةِ النِّسَاءِ*، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ناشر: دار الفكر - بيروت.

أنس بن مالك الذي كان خادما ل رسول الله صلي الله عليه وآله يقول في اخلاقه و معاشرته مع اسرته هكذا:
مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَزْحَمَ بِالْعِيَالِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري (المتوفى ٢٦١هـ)، *صحيح مسلم*، ج ٤، ص ١٨٠٨، ح ٢٣١٦، باب *رَحْمَتِهِ (ص) الصَّبِيَّانَ وَالْعِيَالَ وَتَوَاضُعِهِ وَفَضْلِ ذَلِكَ*، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

نقلوا عن عائشة انها قالت :

عن عَائِشَةَ قَالَتْ مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا قَطُّ بِيَدِهِ وَلَا امْرَأَةً وَلَا خَادِمًا.

النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري (المتوفى ٢٦١هـ)، *صحيح مسلم*، ج ٤، ص ١٨١٤، ح ٢٣٢٨، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

١٠. ابنة ابي بكر لم تحب ان تزوج من عمر:

الطبع الخشن و سوء الخلق ل عمر مع اسرته بلغ من الشهرة حتى انه لم تحب امرأة التزويج معه ؛ و لأجل هذا الخلق السيئ ، واجه الفشل في من يخطبها من النساء .

الطبري و ابن أثير، من علماء التاريخ عند اهل السنة يقولوا :

وخطب أم كلثوم ابنة أبي بكر الصديق إلي عائشة فقالت أم كلثوم: لا حاجة لي فيه إنه **خشن العيش شديد علي النساء**.
الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير (المتوفى ٣١٠هـ)، *تاريخ الطبري*، ج ٢، ص ٥٦٤، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت؛
الأندلسي، احمد بن محمد بن عبد ربه (المتوفى: ٣٢٨هـ)، *العقد الفريد*، ج ٦، ص ٩٨، ناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت / لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م؛

الجزري، عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد (المتوفى ٦٣٠هـ) *الكامل في التاريخ*، ج ٢، ص ٤٥٠، تحقيق عبد الله القاضي، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ .

ايضا المقرئزي و ابوالفرج الاصفهاني يقول ان مغيرة بن شعبة قال ل عمر :

إلا إنك يا أمير المؤمنين **رجل شديد الخلق علي أهلك**، وهذه صبية حديثه السنن، فلا تزال تنكر عليها الشئ فتضربها، فتصيح، فيغمك ذلك، وتتألم له عائشة...

الأصبهاني، أبو الفرج (المتوفى ٣٥٦هـ)، الأغانى، ج ١٦، ص ١٠٣، تحقيق: علي مهنا وسمير جابر، ناشر: دار الفكر للطباعة والنشر - لبنان.

المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المتوفى ٨٤٥ هـ) إمتاع الأسماع بما للنبي صلى الله عليه وسلم من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، ج ٦، ص ٢٠٧، تحقيق وتعليق: محمد عبد الحميد النميسي ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

ابن عبد البر ايضا يقول :

خطب عمر بن الخطاب أم كلثوم بنت أبي بكر إلي عائشة فأطعمته وقالت أين المذهب بها عنك فلما ذهبت قالت الجارية تزوجيني عمر وقد عرفت غيرته وخشونة عيشه والله لئن فعلت لأخرجن إلي قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأصيحن به.

القرطبي، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (المتوفى ٤٦٣ هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج ٤، ص ١٨٠٧، تحقيق: علي محمد البجاوي، ناشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ.

البتة وقع هذا الزواج و الخليفة الثانى من دون الإلتفات الى مخالفة ابنة ابى بكر و عائشة تزوج معها فبحثنا عن هذا المطلب فى مقالة عبر هذا الإسم دراسة شبيهة زواج ام كلثوم مع عمر .

١١. عمر، يدخل الى البيت و يخرج منه كئوبا:

البلاذري فى انساب الأشراف، الطبري، ابن أثير و ابن كثير فى تواريخهم يقولون :

وخطب أم أبان بنت عتبة بن ربيعة فكرهته وقالت يغلق بابه ويمنع خيره ويدخل عابسا ويخرج عابسا.

البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (المتوفى ٢٧٩هـ)، أنساب الأشراف، ج ٣، ص ٢٦٠؛

الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير (المتوفى ٣١٠هـ)، تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٥٦٤، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت؛

الآبي، أبو سعد منصور بن الحسين (المتوفى ٤٢١هـ)، نثر الدر في المحاضرات، ج ٤، ص ٤٣، : تحقيق: خالد عبد الغني

محفوظ، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م؛

الجزري، عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد (المتوفى ٦٣٠هـ) الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٤٥١، تحقيق

عبد الله القاضي، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥ هـ؛

القرشي الدمشقي، إسماعيل بن عمر بن كثير أبو الفداء (المتوفى ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، ج ٧، ص ١٣٩، ناشر: مكتبة

المعارف - بيروت.

١٢. عمر و زواجه الالزامى مع عاتكة:

محمد بن سعد فى الطبقات الكبرى يقول :

أَنَّ عَاتِكَةَ بِنْتُ زَيْدٍ كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، فَمَاتَ عَنْهَا وَاشْتَرَطَ عَلَيْهَا أَلَّا تَزَوَّجَ بَعْدَهُ، فَتَبَثَّلَتْ وَجَعَلَتْ لَا تَزَوَّجُ، وَجَعَلَ الرِّجَالُ يَخْطُبُونَهَا وَجَعَلَتْ تَأْبِي، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَوْلِيَهَا: اذْكَرْنِي لَهَا، فَذَكَرَهُ لَهَا فَأَبَتْ عَلَيَّ عُمَرُ أَيْضًا، فَقَالَ عُمَرُ: زَوِّجْنِيهَا: فَرَوَّجَهُ إِيَّاهَا، فَأَتَاهَا عُمَرُ فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَغَارَكَهَا حَتَّى غَلَبَهَا عَلَيَّ نَفْسِهَا فَتَنَكَّحَهَا، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: أَفَ أَفَ أَفَ، أَفَفَ بِهَا ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا وَتَرَكَهَا لَا يَأْتِيهَا، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ مَوْلَاةً لَهَا أَنْ تَعَالَ فَإِنِّي سَأْتِيهَا لَكَ.

الزهري، محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري (المتوفى ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ٢٦٥، ناشر: دار صادر - بيروت.

١٣. عمر، يضرب الإمام و لم يأذن لهن ب الحجاب:

كان خلق عمر مع الإمام ايضا بتشدد و عصبية ؛ الى انه كلما يراهن متقنعات ،يضربهن حتى تضع المقنعة من رؤوسهن.

السرخسي، من علماء المشهورين عند الحنفية فى المذهب فى كتاب المبسوط يقول :

وكان عمر رضي الله عنه إذا رأى أمة متقنعة **علاها بالدرة** وقال القي عنك الخمار يا دفار وقال عمر رضي الله عنه ان الأمة ألقى قرونها من وراء الجدار أي لا تتقنع.

قال أنس رضي الله عنه كن جوارى عمر رضي الله عنه يخذ من الضيفان كاشفات الرؤس مضطربات البدن ولان الأمة تحتاج إلى الخروج لحوائج مولاه و إنما تخرج فى ثياب مهنتها وحالها مع جميع الرجال فى معنى البلوى بالنظر والمس كحال الرجل فى ذوات محارمه ولا يحل له أن ينظر إلى ظهرها و بطنها كما فى حق ذوات المحارم.

السرخسي، شمس الدين (المتوفى ٤٨٣هـ، المبسوط، ج ١٠، ص ١٥١، ناشر: دار المعرفة - بيروت.

ابن عابدين ايضا الذى يعد من علماء الحنفية فى المذهب ، يقول هكذا :

وكان عمر رضي الله عنه إذا رأى جارية متقنعة **علاها بالدرة** وقال: ألقى عنك الخمار يا دفار، أتشبهين بالحرائر؟.

محمد أمين الشهير بابن عابدين، (المتوفى ١٢٥٢هـ)، حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار فقه أبو

حنيفة، ج ٦، ص ٣٦٧، ناشر: دار الفكر للطباعة والنشر. - بيروت. - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

محمد ناصر الباني الذى يعرفونه الوهابية بعنوان بخارى الزمان ، فى كتاب إرواء الغليل، يقول :

١٧٩٦. قال ابن المنذر: ثبت «أن عمر قال لأمة رأها متقنعة: اكشفي رأسك ولا تشبهي بالحرائر وضربها بالدرّة» صحيح. أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢ / ٨٢ / ١) .

و فى الادمّة يقول :

حدثنا وكيع، قال: حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس قال: " رأيت عمر أمة لنا مقنعة، فـضربها وقال: لا تشبهين بالحرائر ". قلت: وهذا إسناد صحيح.

و ايضاً يقول :

حدثنا علي بن مسهر عن المختار بن لفل عن أنس بن مالك قال: " دخلت علي عمر بن الخطاب أمة قد كان يعرفها لبعض المهاجرين أو، الأنصار، وعليها جلباب متقنعة به، فسألها: عتقت؟ قالت: لا. قال: فما بال الجلباب؟! ضعيه عن رأسك، إنما الجلباب علي الحرائر من نساء المؤمنين، فتلكأت، فقام إليها بالدرّة، فـضرب بها رأسها حتى ألقته عن رأسها ".

قلت: وهذا سند صحيح علي شرط مسلم.

و ايضاً نقلاً عن أنس بن مالك يقول :

ثم روي من طريق حماد بن سلمة قالت: حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس عن جده أنس بن مالك قال: «كن إماء عمر رضي الله عنه يخدمتنا كاشفات عن شعورهن، تضرب ثديهن».

قلت: وإسناده جيد رجاله كلهم ثقات غير شيخ البيهقي أبي القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي وهو صدوق كما قال الخطيب (١٠ / ٣٠٣)

وقال البيهقي عقبه: «والآثار عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ذلك صحيحة».

أباني، محمد ناصر (المتوفى ١٤٢٠هـ)، إرواء الغليل، ج ٦ ص ٢٠٣ - ٢٠٤، باب عدم جواز تشبه الإمام بالحرائر، تحقيق: إشراف: زهير الشاويش، ناشر: المكتب الإسلامي - بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ - ١٩٨٥ م.

النتيجة:

مع جولة اجمالية فى حياة عمر، نجد انه على الدوام كان يسئ الخلق مع النساء و كثير من النساء ذاقت طعم سوطه و ضرباته و الأعراب التى على قول المستشكل من اهل الغيرة و لديه حساسية ايضاً بالنسبة الى النساء ، فى هذه الموارد اخذوا جانب الصمت و لم ينتقدوا من عمر.

قضية هجوم عمر بن الخطاب و اتباعه الى بيت فاطمة الزهرا سلام الله عليها ايضا من معشار الموارد التي ثبتت فى التاريخ و تؤيده الدلائل المحكمة و الأسانيد الصحيحة من كتب اهل السنة ايضا.

نفس الأشخاص الذى فى قضية هجوم عمر الى بيوت الناس و ضرب النساء المسلمات، لم يرد منهم فعلا و سكتوا عنها خوفا من سوط عمر ، فى قضية استشهاد فاطمة الزهرا سلام الله عليها و هجوم و ضرب عمر و اتباعه الى بنت رسول الله صلي الله عليه وآله ايضا اختاروا جانب الصمت و لم يشكوا من فعله.